Mawlid Ibn Ḥaǧar.

Contributors

A. b. M. b. A. b. Ḥaǧar al-Haiṯamī alMakkī al-Azharī al-Ǧunaidī as-Sàdī a. 'l-Abbās Šihābaddīn

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/squb3fry

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

هذا من كتاب حجر
على التمام

WHS Misc 80
Serial 588

تملك هذا الكتاب الشريف
حضرة رئيس وهي الدين
طوعي بك غزي
ابن
امر

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذا العالم بمولد سيد ولد
آدم وكمل به سعود الأنبياء والمرسلين وجمع
لا سيما الكروبيين
الملائكة المقربين وجمع فيه سائر الكمالات
الباطنة والظاهرة وجعله إمام الكل المتفضل عليهم
في الدنيا والآخرة وختم بشريعته الغراء الواضحة
البيضاء المحفوظة من التحريف
والتبديل

والتبديل الى ان ينفخ في
الصور اسرافيل فهي خير الشرائع واعدلها كما ان
خير الأمم وافضلها وكتابه جمع جميع ما في كتب
الله المنزلة وفاق عليها بكمالات لا تحصى مفصلة
ومجملة كيف والمان به عليه والمتفضل بوصوله
اليه يقول عز قائلا من جملة مدحه ويشير الى بعض
شرحه ما فرطنا في الكتاب من
شيء ومن ثم حوى من معجزاته صلى الله عليه وسلم
ستين الف معجزة بل اكثر من ذلك كما يعلمه الله
من اطلعه الله على ما فيه من العلوم والمسالك وحوى
ايضا من انواع تعظيم نبينا صلى الله عليه وسلم
وفخامة امره وعلو كماله وقدره وخطابه بانواع المدا
والكمالات واعلام امته

بما بلغه من المقامات والخصوص
ما لا يحيط بكنهه الأعظم إلا المتفضل عليه بما لم يصل
إليه مخلوق ولم يلحقه كامل فيما له من المزايا والحقوق
فمن ذلك الخطاب الأعلى قوله عز قائلا يا أيها النبي إنا
أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه
وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا
كبيرا ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
فأكرمه الله تعالى بأن جعله شاهدا على الرسل بأنهم
بلغوا أممهم جميع ما أوحي إليهم وذلك لأنهم أتبا
وخلفاؤه كما يومئ إلى ذلك قوله تعالى وإذ
أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول

أي

أي محمد صلى الله عليه وسلم
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم
وأخذتم على ذلكم إصري أي عهدي قالوا
أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ختم
تعالى هذا المقام الأعظم لنبينا صلى الله عليه وسلم
بقوله فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ليعلمنا
بعظيم شرفه ومرتبته وأنه
المتبوع وهم التابعون والمقصود بالذات وهم
له لاحقون وإنما تأخر ظهور المسيح في هذا العا
عن جميعهم ليكون مستدركا عليهم ومتمما لما
فاتهم من الكمالات وجامعا لجميع فضائلهم وذيا
كما يدل لذلك قوله تعالى فبهداهم اقتده الدال
على أنه لم يبق فيهم كمال وهد

وَمُعْجِزَةٌ وَخُصُوصِيَّةٌ إِلَّا وَقَدْ
تَوَفَّرَ فِيهِ ذَلِكَ الْكَمَالُ وَالْهُدَى وَأُوتِيَ مِثْلَ الْأَخَرِينَ
أَوْ عَلَى مِنْهُمَا جَلَالَةً وَقَهْرًا لِأُولِي الْعِنَادِ وَالرَّدَى وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَّا مَا ظَهَرَ عِنْدَ حَمْلِهِ وَقَبِيلَهُ وَوَقْتَ
وِلَادَتِهِ وَفِي أَيَّامِ رَضَاعَتِهِ وَتَرْبِيَتِهِ لَكَفَى كَمَا جَمَعْتُ
ذَلِكَ فِي كِتَابٍ سَمَّيْتُهُ النِّعْمَةَ الْكُبْرَى عَلَى الْعَالَمِ بِمَوْلِدِ
سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ بِأَسَانِيدِهِ الَّتِي
نَقَلَهَا أَئِمَّةُ السُّنَنِ وَالْحَدِيثِ الْمَوْصُوفُونَ بِالْحِفْظِ
وَالْإِتْقَانِ وَالْجَلَالَةِ وَالْبُرْهَانِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ
مِمَّا هُوَ سَالِمٌ مِنْ وَضْعِ الْوَضَّاعِينَ وَانْتِحَالِ الْمُلْحِدِينَ
وَالْمُفْتَرِينَ لَا كَأَكْثَرِ الْمَوَالِيدِ الَّتِي بِأَيْدِي النَّاسِ
فَإِنَّ فِيهَا كَثِيرًا مِنَ الْمَوْضُوعِ الْكَذِبِ الْمُخْتَلَقِ
الْمَصْنُوعِ لَكِنْ فِي ذَلِكَ

الكتاب

الْكِتَابَ بِسَطْرٍ لَا يَتِمُّ مَعَهُ
قِرَاءَتُهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَاخْتَصَرْتُهُ هُنَا بِحَذْفِ أَسَانِيدِهِ وَغَرَائِبِهِ
وَاقْتَصَرْتُ مِنْهُ عَلَى مَا بِسَنَدِهِ مُتَابِعٌ أَوْ عَاضِدٌ رَوْمًا لِلتَّسْهِيلِ
عَلَى الْمُرِيدِينَ وَقَصْدًا لِحِيَازَتِهِمْ مَعْرِفَةَ تِلْكَ الْمَزَايَا وَالْكَرَامَاتِ
لِيَنْتَظِمُوا بِذَلِكَ فِي سِلْكِ الْمُحِبِّينَ لِذَلِكَ الْجَنَابِ الرَّفِيعِ وَالْجَاهِ
الْوَاسِعِ الْعَرِيضِ الْمَنِيعِ فَقُلْتُ مُفْتَتِحًا بِآيَةٍ تُنَاسِبُ الْمَقْصُودَ
وَتَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ ذَلِكَ الْمَوْلُودِ
وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْخَلَا
ئِقِ
أَجْمَعِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اكمل رسل الله وافضل

خلق الله المخصوص بالشفاعة العظمى يوم الدين والمنصوص

على عموم رسالته الى العاملين الانس والجن والملائكة

السابقين واللاحقين صاحب اللواء المعقود والحوض المورود

والمقام المحمود الذى يحمده فيه الاولون والاخرون ويحتاج

اليه جاهه يومئذ الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

وصاحب المعجزات الباهرة

والكرامات الباطنة والظاهرة والحجة القوية والمحجة

المستقيمة والفضائل التى لا تحصى والشمائل التى لا يمكن

ان تستقصى فبالغ واكثر لن تحيط بوصفه واين الثريا

من يد المتناول فهو الذى اصطفاه الله تعالى بالمحبة

والخلة والقربى والدنو المنزه عن الاحاطة والجهة

والمنزلة وبالمعراج وما

فيه

فيه من العجايب التى اطلع

عليها والمزايا والفضايل التى اوتيها وبالصلوات

بالانبياء اجمعين فى بيت المقدس ذهابا وعودا اعلاما

بانه سيد الكل وممدهم بدأ وعودا وبشهادته وشهادة

امته عليهم وعلى امهم بما بلغوا من امرهم ونهيهم

وبالواء الحمد والوسيلة والبشارة والنذارة والهداية والامامة

والرحمة للعالمين وبان

ربه يعطيه حتى يرضى فيقول يا رب لا ارضى واحد من

امته فى النار فيخرجهم الله منها ويلحقهم بالسادة الاتقياء

الابرار وباتمام النعمة عليه وبتفويض سايرالامور اليه

وبشرح الصدر ورفع الذكر فلا يذكر الله تعالى

الا ويذكر معه وبعزة النصر بالرعب من مسيرة شهر

وبالتاييد بالملايكة

لرحكم المرفوع اليه

صلى الله عليه وسلم لان مثله لا يقال من
جهة الرأي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ابلغ في النسب
الى عدنان امسك وقال كذب النسابون قال تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما
ولو شاء الله ان يعلمهم لاعلمهم بهم اعلم ان الله تعالى
صلوا عليه

شرف نبيه بسبق نبوته

في سابق ازليته وذلك انه تعالى لما تعلقت ارادته بايجاد
الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من محض النور قبل وجود
ما هو كائن من المخلوقات بعد ثم سلخ منها العوالم كلها
ثم اعلمه بسبق نبوته وبشره بعظيم رسالته كل ذلك واد م
عليه السلام لم يوجد ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم

عيون الارواح فظهر بالملاء

الاعلى

الاعلى اصلا هذا العوالم

كلها قال كعب الاحبار رحمه الله لما اراد الله ان يخلق
محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطينة
التي هي قلب الارض فهبط في ملائكة الفردوس وملائكة
الرقيع الاعلى فقبضها من محل قبره المكرم اي واصلها من
محل الكعبة المشرفة موجها الطوفان الى هنالك فعجنت

بماء التسنيم ثم غمست في انهار

الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء ثم طافت بها الملائكة
حول العرش والكرسي وفي السموات والارض والبحار
فعرفت الملائكة وجميع الخلق سيدنا محمدا قبل ان تعرف
ادم وراى نور محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق ادم
العرش واسمه مكتوبا عليه مقرونا باسمه تعالى فسال الله
عنه فقاله ربه هذا النبي

مِنْ ذُرِّيَّتِكَ اسْمُهُ فِي

السَّمَاءِ اَحْمَدُ وَفِي الْاَرْضِ مُحَمَّدٌ وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ وَلَا

خَلَقْتُ سَمَاءً وَلَا اَرْضًا وَسَالَهُ اَنْ يَغْفِرَ لَهُ مُتَوَسِّلًا اِلَيْهِ

بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَفَرَ لَهُ وَلَمَّا كَانَ اٰدَمُ طِينًا

اسْتُخْرِجَ مِنْهُ نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِيْ ثُمَّ اَخَذَ

مِنْهُ الْمِيثَاقَ قَبْلَ الْاَنْبِيَاءِ ثُمَّ اُعِيدَ اِلَى اٰدَمَ فَنُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ

ثُمَّ اسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ ذُرِّيَّتُهُ

لِاَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ فَنَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْخَلْقِ وَوَاسِطَةُ عَقْدِهِمْ وَرَسُولُ الرُّسُلِ

لِاَنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ بِاَنَّهُمْ مِنْ

اَتْبَاعِهِ فَرِسَالَتُهُ عَامَّةٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَلِاَجْلِ

ذٰلِكَ تَكُونُ الْاَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَحْتَ لِوَائِهِ وَلَمَّا

ظَهَرَ اٰدَمُ مَعَ نُورِ نَبِيِّنَا

صلے

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي جَبِينِهِ ثُمَّ خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ ضِلْعِهِ الْاَيْسَرِ حَوَّاءَ فَاَرَادَ

مَدَّ يَدَهُ اِلَيْهَا فَكَفَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّنَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ عِشْرِينَ

ثُمَّ لَمَّا هَبَطَ اِلَى الْاَرْضِ لِمَا اَرَادَهُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنَ الْحِكَمِ الْبَاهِرَةِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا اِلَّا لِيُوجَدَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقْتَ اِبَانِهِ فِي اُمَّتِهِ الَّذِينَ

هُمْ خَيْرُ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ لَكَفَى وَلَدَةً لَهُ اَرْبَعِينَ وَلَدًا

فِي عَشْرِ بُطُونٍ بَطْنًا فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَاُنْثَى اِلَّا شَيْئًا وَلِدَ وَحْدَهُ

اِعْلَامًا بِاَنَّهُ الْوَارِثُ لِاَبِيهِ نُبُوَّةً وَعِلْمًا فَلِذٰلِكَ انْتَقَلَ

النُّورُ الْمُحَمَّدِيُّ اِلَيْهِ ثُمَّ اَوْصَى شِيثٌ وَلَدَهُ بِمَا اَوْصَاهُ بِهِ

اٰدَمُ اَنْ لَا يَضَعَهُ اِلَّا فِي الْمُطَهَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ

هٰذِهِ الْوَصِيَّةُ مَعْمُولًا بِهَا

فائدة

الى زمن عبد الله ابن عبد
المطلب فظهر الله هذا النسب الشريف من قبايح الجاهلية وما
كانوا عليه وكان ذلك النور يزداد تلألؤا في جبهة جده عبد
المطلب وببركته توجه الى الله في اصحاب الفيل الذين قصدوا مكة
ليخربوها وقد ان اوان الحمل به صلى الله عليه وسلم
فأرسل الله عليهم الطيور الأبابيل من البحر فاهلكهم قبل وصولهم
الحرم عن آخرهم الا واحدا
منهم ليخبرهم ارهاصا وكرامة لظهور سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ثم ظهر ذلك النور في ابيه عبد الله الذبيح
الذي فداه الله من ارادة ابيه ذبحه وفاء لنذره اياه لما دله
الله على بئر زمزم وكانت دثرت فنجاه الله من الذبح ببركة
ذلك النور بان الهم الله اباه ان يفديه بمائة بعير ولما فدى

ادركت امراة منه

ذلك

ذلك النور فخطبته لنفسها
وتعطيه المائة التي فدي بها فابى حتى ياذن ابوه فذهب
ابوه به الى وهب ابن عبد مناف ابن زهرة وهو يومئذ سيد بني
زهرة نسبا وشرفا فزوجه لوقته بنته آمنة افضل امراة في
قريش فوقع عليها من فوره فحملت بسيد الخلايق من ساعتها
ففارقها عظم ذلك النور فعرض نفسه على الاولى فابت وقالت

له فارقك ما كنت املا

انتقاله الى ممر النور الذي معك ونودي ليلة حملها وهي
ليلة الجمعة من رجب في السماء والارض ان النور المكنون الذي
منه صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة في بطن آمنة
ويخرج للناس بشيرا ونذيرا واوصر رضوان ان يفتح باب
الفردوس ونطقت كل دابة لقريش تلك الليلة وقالت

حمل بمحمد ورب الكعبة

عطشا فشربتها ثم رأت

نسوة كالنخل طولا فعجبت منهن فقلن لها نحن اسية

ومريم وهؤلاء من الحور العين فاشتد الامر وتكرر سماعها

لذلك الهول واذا هي بديباج مدبين السماء والارض واذا

قايل يقول خذوه عن اعين الناس ورأت ابصارهم كالا وقفوا

في الهوى بايديهم اباريق من فضة وانها برشح منها عرق اطيب

من المسك الاذفر ورأت

ايضا قطعة من الطير اقبلت حتى غطت حجرتها مناقيرها

الزمرد واجنحتها الياقوت وابصرت حينئذ مشارق الارض

ومغاربها فرأت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق

وعلما في المغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذ المخاض

واشتد بها الامر وكانها مستندة الى نساء وكثرن

عليها حتى كانهن معها في البيت

فحينئذ ولدته صلى الله

عليه وسلم ليلا كما في روايات او نهارا كما

في اخرى ولا تخالف لاحتمال انه بعيد طلوع الفجر

موصوفا في روايات باوصاف تليق بكماله الاعظم وسوء

الافهم منها انه لم يخرج معه دم ولا قذر اصلا وانه روى

حينئذ نور عم البيت والدار وان النجوم دنت وقد كدت حتى

ظن من هناك سقوطها عليهم

وان قابلته سمعت قايلا يقول يرحمك الله فسطع نور

اضاء ما بين المشرق والمغرب وانه وقع على كفيه وركبتيه

شاخصا ببصره الى السماء وفي رواية وقع حين ولدته واضعا

يده بالارض رافعا راسه الى السماء وانه لما فصل من امه

خرج نور وفي رواية شهاب اضاء ما بين المشرق والمغرب

لا سيما الشام وقصورها اشارة

الى انه يصل اليها بنفسه وان
الاسراء يكون اليها ثم منها الى السماء وانها دار ملكه
كما في اثر وانها مهاجر الانبياء وانه ما من نبي الا
وهو منها او هاجر اليها وبها ينزل عيسى عليه السلام
وهي ارض المحشر والمنشر وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته
من عباده وفي رواية انه
صلى الله عليه وسلم حين ولد وقع معتمدا على
يديه ثم اخذ قبضة من تراب ورفع رأسه الى السماء
وقبض التراب اشارة الى انه يملك الارض وانه ينشر
في وجه اعدائه فيهزمهم وكان الامر كذلك يوم
بدر وحنين اخذ صلى الله عليه وسلم كفا من تراب
وضرب به وجه العدو فلم

يبق منهم احد الا واصابه
منه فولوا منهزمين خائبين ايسين ولد صلى الله عليه
وسلم جاثيا على ركبتيه ينظر الى السماء ثم قبض
قبضة من الارض وهو هوى ساجدا وانه وضع تحت برمة
كما كانوا يعتادون ذلك في المولودين عقب ولاد تمم
فانفلقت تلك البرمة عنه وراءه قد شق بصره ينظر الى
السماء ويمص ابهامه فتشخب
لبنا وان سحابة بيضاء نزلت من السماء فغيبته
عن وجه امه برهة فسمعت قائلا يقول طوفوا محمدا
مشارق الارض ومغاربها وادخلوه في البحار كلها
ليعرفه جميع من فيها باسمه ونعته وصفته ويعرف
بركته ثم انجلت عنه فاذا به مدرج في ثوب صوف ابيض
وتحته حريرة خضراء وقد

قبض على ثلاثة مفاتيح من
اللؤلؤ الابيض الرطب واذا قائل يقول قبض
محمد صلى الله عليه وسلم على مفتاح النصر وعلى مفتاح
الذكر وعلى مفتاح النبوة وفي رواية انها راث سحابة
اعظم من الاولى يسمع فيها صهيل كصهيل الخيل وخفقان
الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيته فغيب اكثر من المرة
الاولى وسمعت قائلا يقول
طوفوا بمحمد جميع الارضين وعلى النبيين والجن والانس
والملائكة ثم انجلت عنه واذا به قد قبض على جريدة
خضراء مطوية طيا شريا ينبع منها ماء معين واذا قائل يقول
قبض محمد صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها لم يبق خلق من
اهلها الا دخل في قبضته طائعا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم القادر على ما يريد

ثم

ثم غشيه ثلاثة من الملائكة
بيد احدهم ابريق والثاني طست من ذهب والثالث حريرة وبرد اخضر
بيضاء فنشرها فاخرج منها خاتما فحار ابصار الناظرين دونه
فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم
ولفه بالحريرة ثم احتمله وادخله بين اجنحته ساعة ثم ردده
ولا يعارض هذه الرواية انه ختم به لما شق صدره وهو عن
حليمة لان انه لا مانع من تكرر
الختم اظهارا لمزيد الكرامة والتميز والاعتناء واخبر به
جماعة من الاحبار والرهبان في ليلة ولادته بها قبل
ان يولد واجمعوا على ذهاب ملك بني اسرائيل وامن به بعضهم
وفيها ارتج واضطرب ايوان كسرى الذي لم يبن
احكم منه فانصدع وانشق وسقط من اعلاه اربع عشر
شرافة اشارة الى انه لم

يبق من ملوك الفرس الا
اربعة عشر وكان اخرهم في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه
وخمدت تلك الليلة ايضا نار فارس التي كانوا يعبدونها ولم
تخمد قبل ذلك بالف عام بل كانت توقد وتضرم اشد الايقاد
والارض ضرام ليلا ونهارا فلم يقدر احد تلك الليلة على ايقاد شئ
منها وغاصت بحيرة طبرية التي كانت تسير فيها السفن فلم
يبق بها تلك الليلة قطرة ماء
فبنى محلها مدينة تسمى ساوة ورميت تلك الليلة الشياطين
المسترقون للسمع من السماء بالشهب فلم يعودوا اليها وحجب
ابليس عن خبر السماء فرنت رنة عظمة كما رنت حين لعن
وحين اخرج من الجنة وحين ولد صلى الله عليه وسلم
وحين بعث وحين نزلت عليه الفاتحة واكثر العلماء على
انه ولد مختونا مقطوع السرة

حتى لا يرى احد سواته
ومن اسباب تسمية جده عبد المطلب له محمدا صلى الله عليه وسلم انه
راى سلسلة فضة خرجت من ظهره لها طرف بالسماء
وطرف بالارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت
كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق
والمغرب متعلقون بها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه
اهل المشرق والمغرب ويحمده
اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا واختلفوا
في شهر مولده ويومه على اقوال كثيرة ولا خلاف انه
ولد يوم الاثنين والاشهر انه ولد في شهر ربيع الاول
والاشهر ايضا انه ولد في ثاني عشره وكثيرون ايضا
حفاظ متقنون وغيرهم انه يوم ثانيه والصواب انه
ولد بمكة ولا يجوز اعتقاد

غيره والاشهر ان محل مولده
المشهور بسوق الليل وهو الان مسجد لله تعالى وقفته
مسجدا الخيزران ام الرشيد واول من ارضعته ثويبة مولاة
عمه ابي لهب اعتقها لما بشرته بولادته فخفف الله عنه من
عذابه كل ليلة اثنين جزاء لفرحه بمولده صلى الله عليه
وسلم كما جوزي عمه ابو طالب بسبب تربيته بان خفف
الله عنه من عذابه ايضا وفي رواية انه اعتقها بعد الهجرة
فعليها التخفيف عنه لكونه امرها بارضاعه ثم ارضعته
بعدها حليمة السعدية رضي الله عنها كانت تاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فيبسط لها رداءه وكذا
زوجها السعدي وبنتها الشيماء التي كانت تحضنه
صلى الله عليه وسلم مع امها وخلاصة قصة رضاعها
انها خرجت في نسوة من

قومها

قومها يلتمسن الرضعاء بمكة
فكلهن ارضعن عنه صلى الله عليه وسلم
ليتم حتى هي اولا ولكن لما لم يحصل لها غيره جاءت
اليه صلى الله عليه وسلم واخذته فرأته مدرجا في
ثوب صوف ابيض من اللبن يفوح منه المسك وحريرة
خضراء وكان صلى الله عليه وسلم راقدا على قفاه
فهابته ان توقظه فوضعته
يدها على صدره فتبسم ضاحكا وفتح عينيه فخرج منهما
نور حتى دخل خلال السماء فقبلته واعطته ثديها الايمن
فقبله وحولته الى الايسر فابى كان الله الهمه العدل
واعلمه ان له شريكا هو انها فترك له ثديها الايسر
وكانت هي وناقتها واتانها في اشد الجوع والهزال
وعدم اللبن فبمجرد ان

وضعته صلى الله عليه
وسلم في حجرها اقبل عليها ثديها فروى وروى اخوه ودرة
ناقتهم فاشبعتهم تلك الليلة لبنا فلما اصبحت ودعت امه
وركبت اتانها وهو بين يديها فرات الاتان سجدة نحو
الكعبة ثلاث مرات ورفعت راسها الى السماء فلما خرجت
مع قومها سبقت اتانها الكل بعد ان كانت لا تنهض
بها فانكرت انها هي فلما علمنها
قلن ان لها شانا عظيما وكانت تسمعها تقول ان لي شانا
ثم شانا بعثني الله بعد موتي لو علمتن من على ظهري عليه
خيار النبيين وسيد الاولين والاخرين فلما وصلوا منا زلهم
كانت اجذب ارض الله فكانت غنم حليمة ترجع ملوى
وغنمهم ما بها قطرة مع انها كلها بمحل واحد فلما تم له صلى
الله عليه وسلم عندها سنتان

عادت

عادت به الى امه ثم لم تزل
بها حتى رجعت به فمكث عندها شهرين فبينما هو واخوه يرعان
خلف البيوت واذا باخيه يشتد عدوا لابويه ادركا اخي
القرشي فاذركا منتقعا لونه فاعتنقاه وسالاه فاخبرهما انه
اتاه رجلان عليهما ثياب بيض ثم اضجعاه فشقا بطنه فهما
عليه وردداه فودا الى امه فقالت ما ردكما به وقد كنتما
حريصين عليه ثم لم تزل
بهما حتى اخبراها فقالت افتخوفتما عليه الشيطان كلا
والله ما للشيطان عليه من سبيل وانه كائن لابني هذا شان
وشق صدره الشريف ايضا وهو ابن عشر ثم عند مبعثه
ثم عند الاسراء به ليكون لكل طور من اطوار طفوليته ثم
بلوغه ثم بعثته ثم الاسراء به كمال يخصه ويليق
بجنابه ليتهيا الى ما بعده من

مِنَ الْكَمَالَاتِ الَّتِي لَمْ يَزَلْ

مُتَرَقِّيًا فِيهَا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ فَلَا رَيْبَ فِي ذَلِكَ كَوْنُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى أَكْمَلِ الْأَحْوَالِ
الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ
حَلِيمَةَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْغَنَمِ تُظَلِّلُ عَلَيْهِ الْغَمَامَةُ إِذَا وَقَفَ وَقَفَتْ
وَإِذَا سَارَ سَارَتْ وَكَانَ هُوَ فِي الْمَهْدِ يُنَاغِي الْقَمَرَ إِلَى مَحَادِ ثُمَّ

وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِأُصْبُعِهِ فَحَيْثُ

أَشَارَ إِلَيْهِ مَالَ وَلَمَّا أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
قَالَ إِنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي وَيُلْهِينِي عَنِ الْبُكَاءِ وَأَسْمَعُ
وَجْبَةً حِينَ يَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَتَكَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَائِلِ مَا وُلِدَ وَكَانَ مَهْدُهُ يُحَرَّكُ بِتَحْرِيكِ
الْمَلَائِكَةِ قَالَتْ حَلِيمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَوَّلُ مَا فَطِمَتْهُ قَالَ
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

كَثِيرًا

كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَقِيلَ أَكْثَرَ
مَاتَتْ أُمُّهُ عَنْهُ مُنْصَرِفِهَا بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَهَبَتْ إِلَيْهَا بِهِ لِتَزُورَ
أَخْوَالَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَنِي عَدِيِّ ابْنِ النَّجَّارِ وَدُفِنَتْ
بِالْأَبْوَاءِ عِنْدَ الْغَرْعِ فَرَجَعَتْ بِهِ أُمُّ أَيْمَنَ بَرَكَةُ دَايَتِهِ وَحَا ضِنَتُهُ
وَمُرْضِعَتُهُ يُقَالُ إِنَّهُ وَرِثَهَا مِنْ أَبِيهِ أَوْ مِنْ أُمِّهِ أَوْ إِنَّ خَدِيجَةَ

وَهَبَتْهَا لَهُ وَقِيلَ دُفِنَتْ بِالْحَجُونِ

وَيَشْهَدُ لَهُ رِوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ وَلَمَّا بَلَغَ ثَمَانَ سِنِينَ وَقِيلَ
أَقَلَّ وَقِيلَ أَكْثَرَ مَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ
وَعَشْرٍ وَأَرْبَعِينَ وَدُفِنَ بِالْحَجُونِ فَكَفَلَهُ عَمُّهُ شَقِيقُ أَبُوهُ أَبِيهِ
طَالِبٍ بِوَصِيَّةٍ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَهُ بِذَلِكَ وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي

طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ حَتَّى بَلَغَ بُصْرَى

فعرفه بحيرا الراهب واخبرهم
بصفات نبوته ورسالته وبخاتم النبوة الذى بين كتفيه
وآمن به ثم اقسم على عمه ان يرجع به خوفا عليه من اليهود
اذا اقبل منهم سبعة يريدون قتله فمنعهم بحيرا واخبروه ان
اليهود تفرقت فى كل طريق لعلمهم انه خارج فى هذا الشهر
ومن جملة ما راءه بحيرا تظليل غمامة بيضاء له وانه صلى
الله عليه وسلم نزل تحت شجرة فاخضرت اغصانها عليه
تظله ثم لما بلغ عشرين سنة عاد الى الشام فى تجارة ومعه ابو
بكر فسال بحيرا عنه فاقسم له انه نبى ثم لما بلغ خمسا وعشرين
سنة رجع الى الشام ايضا فى تجارة لخديجة رضى الله عنها
ومعه غلامها ميسرة فكان يرى ملكين يظلانه من الشمس
وراى ذلك خديجة لما رجعوا وبعد رجوعه بنحو ثلاثة اشهر
تزوجها وعمرها اربعون

سنة بعرض منها لنفسها
عليه ثم لما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين
سنة بنت قريش الكعبة فكان صلى الله عليه وسلم
هو الواضع للحجر الاسود فى محله ثم لما بلغ صلى الله عليه
وسلم اربعين سنة ارسله الله رحمة للعالمين ورسولا
الى كافة الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم
وبارك عليه وعلى اله
واصحابه وتابعيهم افضل صلاة وافضل سلام
وافضل بركة عدد معلومات الله
ومداد كلماته ابد الآبدين
ودهر الداهرين

والحمد لله رب العالمين

هذا مولده الشريف

اللهم انا حضرنا مولد نبيك الكريم فافض علينا خلعة التكريم
واسكنا في جوارك في جنة النعيم واسقنا من حوضه يوم العطش
الكبير والهول العظيم اللهم انا نسئلك بجاه نبيك المصطفى
وباهله اهل الصدق والوفا كن لنا معينا ومسعفا وبوئ لنا
في الجنة غرفا ورزقنا ببركاته قبولا وشرفا وكفر عنا الذنوب
والاوزار ومرسنا من جميع المخوفين والاخطار وتقبل
ما قرأناه من يسير اعمالنا واغفر لنا كسرح ذنوبنا بسر
البسملة وارحمنا برحمتك انك رحيم غفار ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
بلغ واصل ثواب ما قرأناه وبركت نور ما تلوناه من
كلامك القديم ومولد نبيك الكريم في صحايفنا وصحايف
عباد الله الصالحين ووالدينا ووالد والدين وطن كان سببا
لهذا الجمع الشريف وصحايف والديهم وسايرا لحاضرين

والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا في هذا
الشهر المبارك والساعة المباركة من العتقاء المقبولين ولا
تجعلنا من الأشقياء المردودين اللهم اقض دين المديونين
وفرج كرب المكروبين وارفع هم المهمومين ورحم عبادك
الفقراء والضعفاء والمسافرين وادفع عنا وعنهم وعن
جميع المسلمين شر الظالمين وختم لنا منك بخير وعافية
واغفر لنا ولوالدينا ولي والد والدينا والى امهاتنا والى
مشايخنا والى كل المسلمين اجمعين ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب
الرحيم وغفرلنا وارحمنا انك انت غفور رحيم
وصلى وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد
لله رب العالمين

م م م

قال المولف رحمة الله عليه فرغت منه بين الظهر والعصر
يوم الأثنين حادي عشر جماد الأول سنة سبع
وستين وتسع مائة احسن الله ختامها في خير وعافية
من كل فتنة ومحنة وادم علينا رضاه انه الجواد الكريم
الرؤوف الرحيم اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه ولسامعه
ولكافة المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ نهار الاحد المبارك في غرة صفر بين
العصر والمغرب سنة ١٢٦٨

م م م

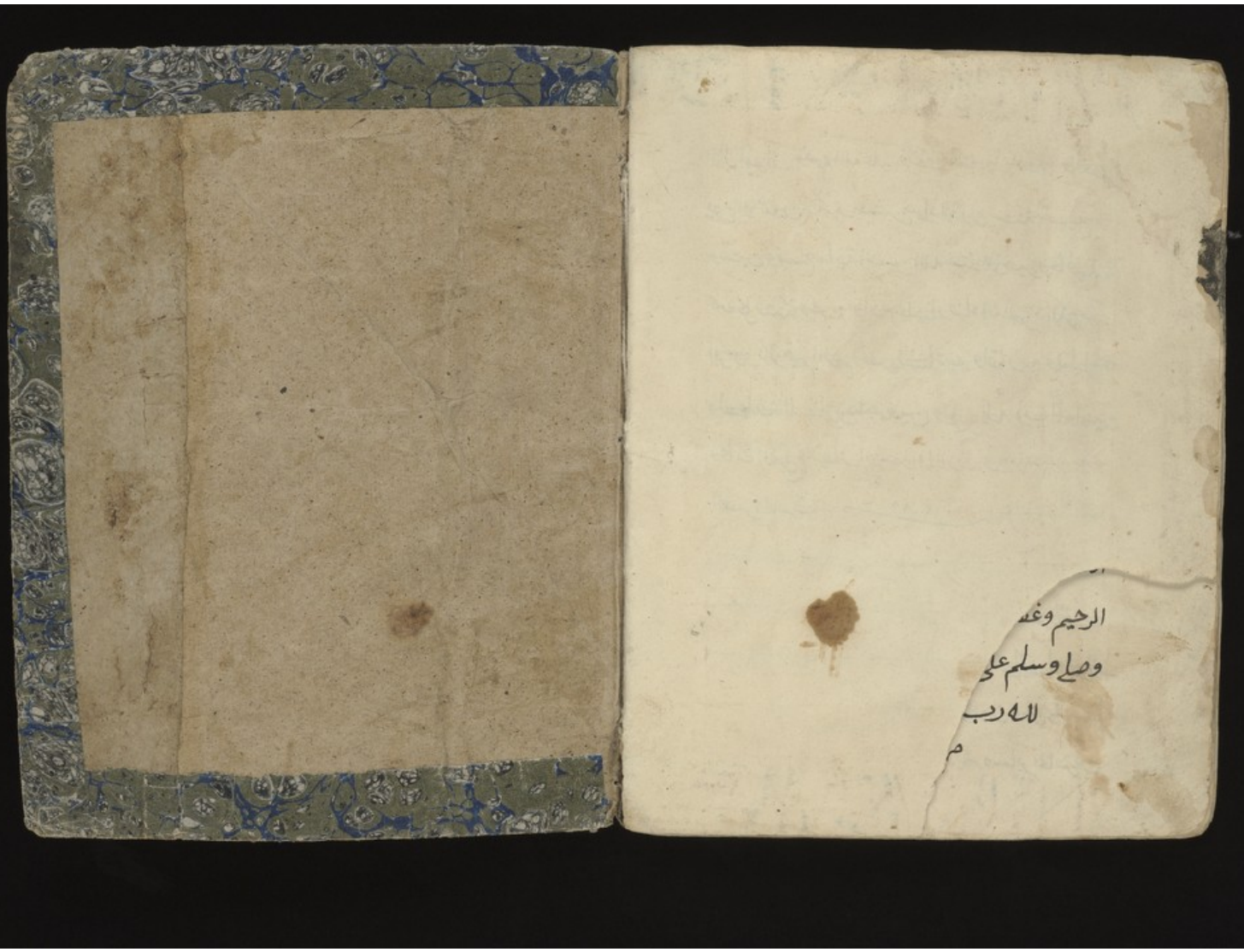

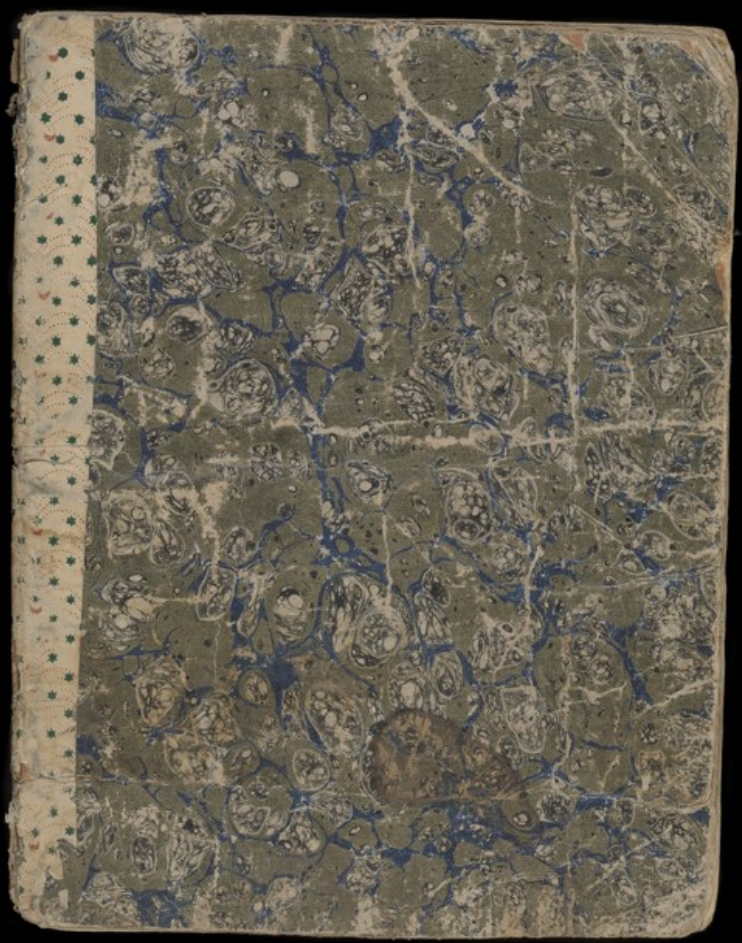

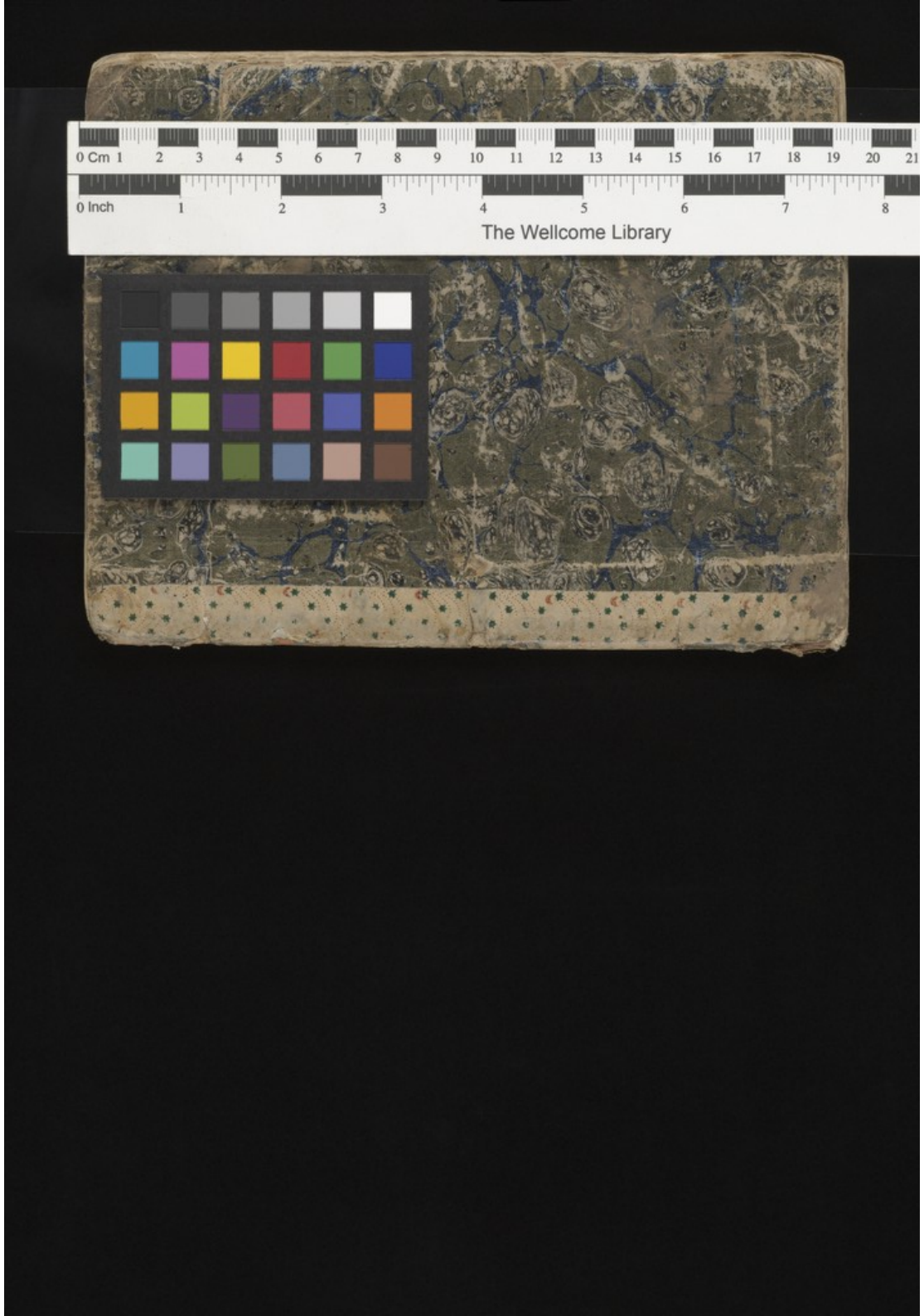
0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8
The Wellcome Library